وانشدها بين يدي الرضا عليه السلام ولم يذكر الاصفهاني الامطلعها وهو

ازالت عزا القلب بعد التجلد ◦ مصارع ابنا النبي محمد

فاجازه عنها الرضى بعشرة الاف درهم مما ضربت باسمه وقال ابو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي المحدث الشيعي في عيون اخبار الرضى التي صنفها للصاحب حدثنا الحسين بن ابراهيم الباقطاني قال كان ابراهيم بن العباس صديقا لاسحق ابن ابراهيم اخي زيد ان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضى عليه السلام وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه فكانت النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين ابراهيم فعزله ابراهيم عن ضياع كانت بيده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال له امض الى ابراهيم فاعلمه ان شعره في الرضى كله عندي بخطه وغير خطه فان لم يترك المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واحرق اسحق كل ما عنده من شعره بعد ان حلف كل منهما لصاحبه قال الباقطاني فحدثني علي بن يحيى المنجم قال قال لي ابي انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر واحرقه ابراهيم بحضرتي قال وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابراهيم ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه ابا محمد وسمى الاخر عباسا وكناه ابا الفضل فزعا قال ابو بكر الصولي وهو من رهط ابراهيم حدثني اسماعيل الخصيب قال ما شرب ابراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك الاصبهاني الكاتب الاتي ذكره النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان ان يجمعا القينات والمخنثين ويشربان بين ايديهم كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثني اسماعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضى العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل واخوه رزين وكانوا الايغر فانقطعت عليهم الطريق فالتجوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم

أعيدت بعد حمل الشوك حملا ◦ من الخزف

ثم قال لرزين اجز انت فقال

تساوى لا من الخسف ◦ بل من شدة الضعف

فلوكنتم

فلو كنتم على ذاك ◦ تصيرون الى النصف

ثم قال لدعبل اجز قولنا فقال

تساوت حالكم فيه ◦ وكم تبقوا على الخسف

اذا فات الذي فات ◦ فكونوا من ذوي الظرف

وخفوا انتصف اليوم ◦ فاني بايع خفي

وقال ابو الفتح علي بن الحسين الاصفهاني ان صول جد ابراهيم كان ملكا من ملوك الترك بناحية جرجان ففتح يزيد بن المهلب مدينته واسلم على يديه فهم موالي يزيد وكان محمد بن صول من رجال الدولة العباسية ودعاتها واما ابراهيم بن العباس واخوه عبد الله فكانا من الكتاب وكان عبد الله اسنهما واشدهما وابراهيم اذكاهما واحسنهما شعرا وكان يقول الشعر ويختار منه ويسقط ارذله ثم يسقط الوسط ويسقط ما يسبق اليه فلا يدع من القصيدة الا اليسير وربما لم يدع الا بيتا او بيتين وكان ابراهيم واخوه من صنايع ذي الرياستين وتنقل ابراهيم في الاعمال الى ان مات بسر من راى وكان دعبل يقول لو تكسب ابراهيم بالشعر لتركنا في غير شيء واخبر ابو بكر الصولي قال انصرف ابراهيم بن العباس يوما من دار المتوكل فقال لنا انا والله مسرور بشيء فقلت له وما ذاك اعزك الله قال كان احمد بن المدبر رفع الى امير المؤمنين ان بعض عمالي اقتطع مالا وكان صادقا فيما قال وما كنت قد رايت الهلال على وجه امير المؤمنين الا تلك الساعة فدعوت له وضحك فقال لي ان احمد بن المدبر قد رفع على عامل لك انه اقتطع من المال كذا وكذا افعلمت انه صادق وضاقت علي الحجة وخفت ان احقق قوله ذلك ان اعترفت ثم لا ارجع منه الى شيء فيعود علي الغرم فعدلت عن اقامة الحجة الى تدبير الحيلة فقلت

ردقولي وصدق الاقوالا ◦ واطاع الوشاة والعذالا

اتراه يكون شهر صدود ◦ وعلى وجهه رايت الهلالا

فتهلل وقال لا يكون والله كذلك فحيوني يا ابراهيم زد فيهما بيتين حتى تغني فيهما فقلت نعم يا سيدي على ان لا يطالب صاحبي بقول احمد فقال للوزير يقبل في المال قول صاحبه فسررت للظفر واغتممت لبطلان المال وذهابه بهذه الحيلة ولوله قد جمع في زمن طويل وبعد تعب شديد قلت وهذا من سحر الشعر وفيه تورية ومن الحيلة بالشعر ما يحكى محمد بن السايب الشاعر الانطاكي قال كنت مع جماعة من الشعراء قصدوا اسحق بن ايوب التغلبي امير الموصل والجزيرة مادحين له ومؤملين فضله فلم يعطنا شيئا